

## (48) المجلس الأخير من التعليق على الصارم المسلول - لفضيلة

### الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. وروى الامام احمد - 00:00:00

باسناد صحيح عن ابن ابي ليلى قال تداروا في ابى بكر وعمر فقال رجل من من عطارد عمر افضل من ابى بكر. فقال الجارود بل ابو بكر افضل منه. قال فبلغ ذلك عمر. قال فجعل يضربه ضربا بالدرة - 00:00:23

حتى شغل برجليه. ثم اقبل الى الجارود فقال اليك عنى. ثم قال عمر ابو بكر كان خير الناس كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا. ثم قال عمر من قال غير هذا اقمنا عليه ما نقيم على - 00:00:43

مفتي فاذا كان الخليفتان الراشدان عمر وعلي رضي الله عنهمما يجلدان حدا المفترى لم يفضل علينا على ابى بكر وعمر او من يفضل عمر على ابى بكر مع ان مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب علم ان عقوبة السب - 00:01:03

عندهما فوق هذا بكثير فضل في تفاصيل القول فيهم. اما من اقترب بسبه دعوه ان عليا الله او انه كان هو النبي وانما غلط جبريل في الرسالة فهذا لا شك في كفره. بل لا شك في كفر من توقف في تكفيده. وكذلك من زعم منهم ان القرآن نقص منه ايات - 00:01:23

وكتمت او زعم ان له تأويلا تسلطه تسلط احسن الله اليك. زعم ان له تأويلا تعويلا باطنها تسقط الاعمال تسقط الاعمال المشروعة. ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية. ومنهم التناسخية. وهؤلاء لا خلاف في كفرهم. واما من سبهم سبا لا يقدر في عدالتهم - 00:01:47

ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل او الجبن او قلة العلم او عدم الزهد ونحو ذلك. فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير ولا يحکم بكفره بمجرد ذلك. وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من العلماء. واما من لعن وقبل - 00:02:17

مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم. لتردد الامر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد. الغيظ نعم ولعن الاعتقاد. الاعتقاد. نعم نعم واما من جاوز ذلك الى ان زعم انهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا او انهم فسروا - 00:02:37

عامتهم فهذا لا ريب ايضا في كفره. فإنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضا عنهم والثناء عليهم بل من يشك في كفر مثل هذا فان كفره متعين. فان مضمون هذه المقالة ان نقلة الكتاب والسنة كفار او - 00:03:05

فساق وان هذه الامة التي هي كنتم خير امة اخرجت للناس وخيرها هو القول وخيرها هو القرن الاول. كان عامتهم كفارا او فساقا ومضمونها ان هذه الامة شر شر الامم. وان سابقي هذه الامة هم شرارها وكفر - 00:03:25

وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام. وهذا دين الروافض الرافضة هذا ما هذا عقيدتهم يكفرون خيار الصحابة واولهم وخيرهم ابو بكر رضي الله عنه. ثم عمر نعم احسن الله اليك - 00:03:45

ولهذا تجد عامة من ظهر عنه شيء من هذه الاقوال فانه يتبيّن انه زنديق. وعامة الزنادقة انما يستترن بمذهبهم وقد ظهرت لله فيهم مثلا. وتواتر النقل بان وجوههم تمسخ خنازير في المحييا والممات. وجمع العلماء - 00:04:15

ما بلغهم في ذلك ومهمن صنف فيه الحافظ الصالح ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي كتابه في النهي عن سب الاصحاب اب

وما جاء فيه من اللام والعقاب. وبالجملة فمن اصناف السابة من لا ريب في كفره. ومنهم من لا يحكم بكفره. ومنهم من - 00:04:35  
رددوا فيه وليس هذا موضع الاستقصاء في ذلك. وإنما ذكرنا هذه المسائل لأنها من تمام الكلام في المسألة التي قصدنا لها فهذا ما  
تيسر ما تيسر من الكلام في هذا الباب. ذكرنا ما يسره الله واقتضاه الوقت. والله سبحانه يجعله يجعل والله سبحانه - 00:04:55  
 يجعله لوجهه خالصاً وينفع به ويستعملنا فيما يرضاه من القول والعمل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا على محمد واله  
وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين. بارك الله فيه. رحم الله الشيخ وتأمل برحمته - 00:05:15

وهذا ومثل هذا الكتاب هو من دروب الجهاد بالقلم من الجهاد بالقلم إعداء الله المشركين بانفسكم وأموالكم والستنكم الجهاد  
يكون باليد ومنه كتابه ويكون باللسان جهاد بالقلم واللسان ومن الجهاد الدفاع عن - 00:05:34

عن أخيار الخلق في الانبياء واعظم ذلك الدفاع عن خير عن خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقد جمع المؤلف في هذا  
الكتاب الأدلة على حكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة والآثار - 00:06:06

استهله بذكر الآيات ثم اتبعه الأدلة من السنة وما واتبع به في أقوال الأئمة وأقوال السلف واتبع ذلك بحكم من سب امهات  
المؤمنين ثم من سب الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:39

هذا الكتاب عظيم الشأن عظيم القدر مرجع في هذا الباب نعم يا محمد مساك الله خير شيخنا في عمرك وعملك وذریتك. بارك الله  
فيك وجزاك الله خير. الله قلبي لا اله الا الله يفعل ما يشاء - 00:07:09

- 00:07:46